

محاضرة رقم (01): مفاهيم وعموميات حول الانتقاء والتوجيه في المجال الرياضي

1-الانتقاء الرياضي: هو عملية اختيار أنسب العناصر من بين الناشئين الرياضيين ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي أي اختيار ممن تتوافر لديهم الصلاحية ويمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط .

فالانتقاء الرياضي هو عملية في غاية الصعوبة وتعتبر عملية مركبة لها جوانبها المختلفة البدنية المورفولوجية، الفسيولوجية، والنفسية... إلخ، من الضروري مراعاة الأسس العلمية لكافة تلك الجوانب عند تنظيم وإجراء عمليات الانتقاء، فالمشكلة إذن تتلخص في كيفية الحصول على أفراد موهوبين ممن يتمتعون بنوع من التمازج الفريد لتلك الاستعدادات والجوانب، التي نادرا ما تتجمع في فرد واحد وتتفق في نفس الوقت مع متطلبات نوع النشاط الرياضي

فالانتقاء: هو عملية اختبار وقياس وتقييم للقدرات البدنية والمهارية والفسيولوجية و النفسية للمبتدئين في ممارسة الأنشطة الرياضية وتعد عملية اختيار أفضل الرياضيين على فترات زمنية متعددة ، فنظرية الانتقاء تمثل الأسلوب العلمي و التخطيط المدروس للوصول إلى أفضل الخامات المبشرة بالنجاح المستقبلي ومهما كانت الإمكانيات المادية و البشرية متوفرة فإنها لن تجدي نفعاً إذا لم توجه عبر عناصر بشرية مبشرة بالنجاح و مادون ذلك فسيكون مضیعة للمال والجهد والوقت.

و يعرف "يحي السيد إسماعيل الحاوي" الانتقاء على أنه عملية يتم من خلالها اختيار الأفراد الذين تتوفر لديهم خصائص أو سمات أو قدرات معينة يتطلبها النشاط الرياضي الممارس بناء على اختبارات وقياسات مقننة.

وحسب تعريف "هدى محمد الخضري" إن الانتقاء الرياضي هو اختيار أفضل اللاعبين للاعبات في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعلقة بجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي بالاعتماد على الأسس والطرق العلمية السليمة .

والانتقاء حسب (weinek) هو عملية اتخاذ القرار على تكوين رياضي أو مشاركة في منافسة رياضية في تخصص رياضي محدد ولمدة معينة. ويعرف الانتقاء حسب "عز الدين" بأنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة و بناء على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة.

وتعرف الدكتوراة "عنايات فرج وفاتن البطل" الانتقاء على أنها عملية تتضمن الاستكشاف وتتميز بالديناميكية المستمرة وتهدف إلى اختيار أفضل العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت موروثة أو مكتسبة تمثل العوامل الافتراضية للنجاح في النشاط الرياضي التخصصي لذلك يضمن الانتقاء الصقل و التقنية و التثبيت والتوجيه عبر مراحل متتالية عن طريق التدريب المقنن وللوصول لبناء بطل ذي مستوى عال في النشاط الرياضي المعين.

ومن خلال كل التعاريف السابقة نستطيع القول أن الانتقاء الرياضي هو عبارة عن عملية مستمرة وديناميكية تهدف إلى اختيار أفضل الرياضيين الذين يملكون استعدادات خاصة في المجموعة المتاحة وذلك بالاعتماد على مجموعة من المحددات والمعايير منها المحددات الفسيولوجية ، الأنثروبومترية ، النفسية ، التدريبية والبدنية وتتم عملية الانتقاء بعدة مراحل لغاية الوصول إلى تحقيق المستويات العليا.

2-أهمية الانتقاء الرياضي:

يعد الانتقاء في المجال الرياضي من أكبر الوسائل التي تمثل عملية مستمرة للاكتشاف والاندماج في نشاط منظم يسير بصورة منتظمة لجميع أولئك الذين لديهم مواهب لممارسة الرياضة، وبالتالي فإن الانتقاء يقوم على جملة من المحددات التي تسمح باكتشاف الرياضيين الذين لهم أفاق واضحة في تقدمهم أثناء ممارستهم لنوع الرياضة المناسبة.

كما يعتبر الانتقاء في المجال الرياضي جوهر العملية الرياضية والتدريبية، لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ بمستقبل العينة المختارة في هذا النوع من الرياضة.

يقول "ريسان خريبط مجيد وإبراهيم" إن عملية الانتقاء تساعد في استثمار الجهد البشري في هذا الميدان، كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية إلى التدريب المكثف المتقن مما يساعد في إحراز أفضل النتائج.

أما "فيصل عياش" يقول : إن الانتقاء لا يقتصر على إعداد الأبطال ، وإنما يعني أيضا اختيار نوع النشاط الرياضي الذي يلائم الفرد بغرض إشباع ميوله و رغباته عند ممارسته. (فيصل العياش، 1997، ص40) ويرى كل من "فولكوف" 1998 و"بولجاكوف" 1986 أن أهمية عملية الانتقاء في النشاط الرياضي تتمثل في النقاط التالية:

- الانتقاء الجيد يزيد كل من عملية التدريب والمنافسات الرياضية، فالتفوق في أي نشاط رياضي يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية وهي الانتقاء، التدريب و المنافسات، ولا يمكن بدون انتقاء جيد تحقيق نتائج عالية، ولكن إذا أعطيت لعملية الانتقاء القدر الكافي من العناية، وأجريت في إطار تنظيمي دقيق مبني على أسس علمية سليمة انعكس ذلك على عمليات المنافسات و زاد من فعاليتها، وبالتالي يمكن تحقيق أفضل النتائج الرياضية في أسرع وقت ممكن، و بأقل جهد ممكن.

- قصر مرحلة الممارسة الفعالة من حياة اللاعب الرياضية ، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن فترة الممارسة الفعالة خلال حياة اللاعب الرياضية تعتبر قصيرة نسبيا ، فهي لا تتعدى ولا تزيد في المتوسط عن 10 سنوات و ذلك تبعا لنوع الرياضة الممارسة ، فإذا أجريت عملية الانتقاء على أسس علمية سليمة، وتم اختيار أفضل العناصر من الناشئين الذين يتميزون بقدرات واستعدادات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط المختار، فإن هذه الفترة من الممارسة سوف تكون أكثر فعالية رغم قصرها ، و سوف تكون كافية لتحقيق أفضل المستويات الرياضية. (محمد لطفي طه، 2002 ص15، 14)

إن الانتقاء عملية مهمة و متشعبة الاتجاهات ، إذ تتطلب عملا جماعيا يشترك فيه المدرّب و المدرّس و الطبيب و عالم النفس على مدى مراحلها ، و يقوم المدرّب هنا بالدور الرئيسي عن طريق اتصالاته الدائم مع الرياضيين ، ليكتشف الموهوبين منهم من خلال الملاحظات المسجلة و المتابعة الدائمة ، والاختبارات المنظمة المتعددة ، لا أن ينتظروا بروزهم و تقدمهم إليه من تلقاء أنفسهم .فإن أهمية الحل الموفق لموضوع الانتقاء يتخذ طابعا توافيقا و اقتصاديا و اجتماعيا ، أما ما يتعلق بالأهمية الرياضية فإنه يمكن التأكيد دون مبالغة أن وجود الخلل في نوعية الاختيار الرياضي يعد واحدا من الأسباب الأساسية التي تعيق تطور الرياضة ، لذا فإن البحث عن الرياضيين المناسبين عملية تتعقد كل عام.

و تتضح أهمية الانتقاء من خلال وظيفة الكشف المبكر عن الأفراد ذوي الاستعدادات و القدرات الخاصة ، و كذلك اختيار نوع النشاط الرياضي المناسب لتلك القرارات والتي تمكنهم من الوصول للمستويات العالية مع اختصار الوقت اللازم لتحقيق البطولة ، و كذلك قصد الإمكانيات المتاحة في عملية التعليم والتدريب على الأفراد الذين يمكنهم الوصول إلى المستويات العالية في الأنشطة الممارسة.

تأتي أهمية الانتقاء من جانب آخر وهي الناحية الاقتصادية ، فيذكر " أبو العلاء عبد الفتاح " ، "أحمد عمر سليمان" 1978 في دراستهم أنه إذا كان من المعلوم أن حوالي 98% من لاعبي المدارس يعتبرون أنفسهم لاعبي كرة القدم فإن المدرب الذي يجد نفسه أمام هذا العدد الهائل في حاجة إلى استخدام طريقة انتقاء مقننة إلى جانب طريقة التقويم الذاتية من أجل توفير الوقت و الجهد الذي قد يضيع هباء بطريقة ذاتية .

و تعتبر عملية تحديد إمكانيات الناشئ التي تمكننا من التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه و كذلك إمكانية استمراره في ممارسة اللعبة بمستوى ممتاز من الكفاءة من أهم واجبات الانتقاء ، إلا أن هذه العملية تكون على درجة الصدق عندما يتم الانتقاء في المراحل الأولى ، حيث تتأثر النتائج من خلال بعض العوامل التي لا تخضع للقياس و على ذلك

يؤكد كل من "أبو العلا ، أحمد عمر" (1988): على أن عملية الانتقاء عملية ديناميكية مستمرة وطويلة الأمد تتم على مراحل.

3- أهداف الانتقاء في المجال الرياضي:

لم تقتصر عملية الانتقاء على اكتشاف الموهوبين وتوجيههم إلى الفعاليات الرياضية المناسبة لقابليتهم ، بل تضمنت الكثير من الأهداف من أبرزها:

* تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجية والبدنية والحركية التي يجب توافرها في الفرد للتفوق في النشاط الرياضي .

* الاكتشاف المبكر لذوي الاستعدادات والقدرات العالية.

* توجيه الراغبين في الممارسة الرياضية إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم.

* إيجاد قاعدة عريضة من ذوي الموهبة والاستعداد الرياضي لاختيار أفضل العناصر على فترات زمنية متعددة .

* الاقتصاد في الوقت والجهد والمال في عملية التدريب الرياضي لمن يتوقع لهم التفوق في هذا النشاط الرياضي مستقبلا.

* ترشيد عملية التدريب لتنمية وتطوير الإمكانات والقدرات للفرد في ضوء ما ينبغي تحقيقه

* زيادة الدافعية للممارسة الرياضية للتقارب والتجانس لمستويات مجموعة الأفراد بالوحدة والابتعاد عن التباين بينهم.

* تركيز عملية التدريب لتطوير إمكانات وقدرات من يتوقع له تحقيق المستويات والإنجازات العالية .

* اختيار أفضل الأفراد في نشاط رياضي محدد لتكوين فرق للاشتراك في منافسة معينة.

* تطوير عمليات الانتقاء الرياضي ومراحلها من حيث التنظيم والفعالية بالدراسات والبحوث العلمية المتواصلة.

* يستخدم الانتقاء استخدامات واسعة في المجال الرياضي فهو يستخدم في تكوين الفرق المحلية ، القومية والمنتخبات و توجيه اللاعبين و إعداد أبطال المستقبل ، و توجيه عمليات التدريب ، و يمكن تحديد الأهداف الأساسية للانتقاء في ما يلي:

-التوصل إلى أفضل الناشئين الموهوبين الواعدين في الرياضة مبكرا مما يمكن من التخطيط لهم بمدى زمني أطول،

يمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية مبكرا و البقاء فيها لأطول فترة ممكنة.

- توجيه اللاعبين منذ الصغر إلى أكثر أنواع الرياضة تناسبا مع قدراتهم وميولهم و اتجاهاتهم.

- توجيه عمليات التدريب لتنمية و تطوير الصفات و الخصائص البدنية و النفسية للاعب في ضوء ما ينبغي تحقيقه.

- التوجيه المثمر للناشئين نحو الأنشطة الرياضية التي تتفق واستعداداتهم و قدراتهم.

- اختيار أفضل العناصر من الأفراد المبتدئين و المتقدمين لممارسة اللعبة أو من اللاعبين المكونين لفريق ما للاشتراك في مباراة معينة للاعبين الأندية لتكوين المنتخب القومي .

- تطوير مستوى الرياضة من خلال تحسين مستويات الأداء للاعبين مما ينعكس ايجابيا على الرغبة في الممارسة

- البحث العلمي: يلعب دورا مهما في اكتشاف أفضل الطرق و الوسائل التي تحقق الانتقاء الأفضل .

- التنبؤ أو التكهّن: يعد من أهم واجبات الانتقاء ، إلا أنه لحد الآن يعتبر عاملا ضعيفا لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على نظرة ذاتية مبنية على الخبرات و التجارب إلا أن التنبؤ يكون ناجحا إذا بنى على أسس علمية دقيقة .

- التوصل إلى أفضل الناشئين والناشئات الموهوبين الواعدين في الرياضة مبكرا مما يمكن من التخطيط لهم بمدى زمني أطول للوصول إلى المستويات العالية و البقاء فيها أطول فترة .

- توجيه اللاعبين و اللاعبات منذ الصغر إلى أكثر أنواع الرياضة تناسبا مع قدراتهم وميولهم و اتجاهاتهم .

- تركيز الجهود و الميزانيات على أفضل اللاعبين واللاعبات.

- تطوير مستوى الرياضة من خلال تحسين مستويات الأداء لأفضل اللاعبين و اللاعبات مما ينعكس ايجابيا على الرغبة في الممارسة و زيادة متعة المشاهدة .